

2) شرح كتاب رسالة لطيفة في أصول الفقة - للشيخ سالم

القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فآخر ما تكلمنا

عنه اخواني الكرام في الدرس الاخير تحدثنا اخر شي ذكرناه هو تقسيم الواجب - 00:00:00

فقسمنا الواجب الى قسمين فرض عين وفرض ايش؟ شباب كفاية مرظ عين مثل ماذا مثل الصلاة كل مسلم بالغ عاقل يجب عليه ان يوصلني اه بمعنى انه لا نقول اذا صلى طائفة من المسلمين سقط الاثم مع الباغيين. لا. كل مسلم مكلف بالغ عاقل يجب عليه ان يصلي

- 00:00:22

القسم الثاني هو فرض الكفاية. كفاية معناه اذا قام به طائفة من المسلمين سقط الاثم على الباقيين. مثلنا على هذا بايش صلاة الجنازة

وصلاة الجنازة هذا فرض كفاية. فاذا صلينا نحن مثلا الان اهل المسجد اذا صلينا على الجنازة هذا يكفي - 00:00:46

الاثم عن جميع المسلمين في هذه المدينة وفي هذه البلدة اه كذلك اه تغسيل الميت هذا فرض كفاية تكفين الميت هذا فرض كفاية.

دفن الميت هذا فرض كفاية. كل هذا فرض كفاية - 00:01:07

طيب ثم قال رحمه الله. وهذه الاحكام الخمسة تتفاوت تفاوتا كثيرا. بحسب حالها ومراتبها واثارها هذه الاحكام الخمسة ماذا يقصد

بالاحكام الخمسة الواجب والمستحب والحرام والمكروه والمباح. يقول هذه الخمسة - 00:01:25

تتفاوت ما معنى تتفاوت؟ يعني ليست على مرتبة واحدة هناك واجب يعني عظيم هناك واجب اقل اه اقل شدة منه. يعني مثلا هل

وجوب الصلاة مثلا مثل وجوب مثلا مثل وجوب صلاة الجماعة نفسها - 00:01:50

يعني عندنا صلاة جماعة عند الامام احمد واجبة طيب وعندنا الصلاة نفسها اقامة الصلاة اقامة الصلاة فرض تمام؟ وهو من اركان

الاسلام تمام لكن الجماعة هل هي من اركان الاسلام - 00:02:14

قامت الجماعة؟ لا هذا واجب عند الامام احمد. لكنه ليس مثل وجوب الصلاة نفسها. طيب مثال اخر مثال اخر الصلاة واجبة وجوبا

عظيما. هل وجوب الصلاة مثل مثلا اه مم - 00:02:30

مثل ما مثل ماذا مثلا اعطونا اي واجب اقل من وجوب الصلاة التكبير لا شيخ اعطونا شيء خارج الصلاة حتى يتضح الصورة اكثر.

شيء لا علاقة له بالصلاة بر الوالدين يعني هو عظيم نعم لكنه ليس مثل مرتبة الصلاة لان تارك الصلاة عند الامام احمد مثلا كافر

عند الامام احمد الذي - 00:02:49

يترك الصلاة دائما ليس مسلما فالذي يريد ان يقوله الشيخ من هذا الكلام ان هذه الاحكام الخمسة كلها تتفاوت. مثلا مثال اخر عند

بعض العلماء غسل غسل يوم الجمعة نحن نغتسل يوم الجمعة صح - 00:03:12

عند بعض العلماء واجب بمعنى اذا لم تغتسل تأثم. ليس عندك كل عند بعض قلة من العلماء. طيب هل وجوب غسل الجمعة مثل

وجوب غسل الجنابة لأ اذا هذه الاحكام الخمسة تتفاوت - 00:03:30

الواجب نفسه يتفاوت. فبعضه اعظم من بعض. طيب الحرام هل حرمة الزنا مثل حرمة الكذب مثلا لا الزنا اعظم هل حرمة الربا مثل

حرمة مثلا آآ النظر الحرام الربا اشد - 00:03:49

لماذا؟ لان الربا حرب لله ورسوله. اذا الحرام ايش يا شباب يتفاوت يعني بعضه اشد من بعض وهذا مهم لنا يا اخوان يعني خصوصا

للاخوة الدعاة والمشايخ وطلبة العلم والائمة والخطباء الذين يعملون في الدعوة - 00:04:10

ان الانسان يكون عنده عقل في التعامل مع المنكرات ومع الامور الشرعية. يعني لا لا تكون ردة الفعل عندنا لبعض الامور التي ليست من قبيل الامور لتترك الشريعة تقسم كبائر وصغائر. صح ولا لا؟ عندنا صغار وعندنا كبائر. التعامل مع مرتكب الكبيرة ليس مثل التعامل

- 00:04:28

مع مرتكبي الصغيرة فالصغيرة لا يسلم منها احد كلنا نقع في الصغار كلنا لكن الكبير مرتكب كبيرة هذا شأنه اعظم طيب فاذا الحرام

يتفاوت والواجب يتفاوت. والمستحب يتفاوت. والمكروه يتفاوت. بعض المكروهات يعني - 00:04:50

لكن بعضها تكون قريبة جدا من الحرام واضح؟ والمباح ايضا يتفاوت طيب ثم ماذا قال فما كان مصلحته خالصة او راجحة امر به

الشارع امر ايجاب او استحباب يعني يقول الشيخ ما من شيء الا وفيه مصلحة ومفسدة - 00:05:11

ما من شيء الا وفيه مصلحة ومفسدة لكن الشريعة تنظر الى ماذا؟ تنظر الى الغالب فاذا كان هذا الشيء الغالب عليه المصلحة فان

الشريعة تأمر به سواء كان امر ايجاب او امر استحباب - 00:05:39

والعكس صحيح. اذا كان الشيء فيه مفسدة ومصلحة لك المفسدة اكثر ماذا تفعل الشريعة؟ تأمر به ولا تنهى عنه تنهى عنه لان

المفسدة ايش اكثر طيب نأخذ مثال على نأخذ مثالين سريعين على هذا - 00:05:57

مثلا الحج الحج عندما يكلف المسلم بان يحج يعني انتم الان مثلا هنا في بريطانيا اذا كان عندك مال وعندك قدرة بدنية وقدرة

صحية. وعندك جميع الامكانيات فيجب عليك ان تحج. طيب الان الحج سفرك للحج - 00:06:14

فيه مصلحة وفيه فيه مفسدة ما هي هذه المفسدة؟ هناك مشقة مشقة السفر خصوصا قديما كانوا يسافرون بالبحار ويسافرون

يقطعون الاميال. بعضهم يموت في الطريق. لذلك كانوا قديما قبل قبل يعني - 00:06:36

قبل وجود الدولة الحديثة الدول الحديثة التي نحن فيها الان يعني قبل مئات السنين كان المسلم اذا اراد ان يحج يودع اهله الوداع

الاخير. لان يعني كثير منهم يسافر وقد لا يرجع. لان الطرق في السابق قد لا تكون امانة قد يتعرض لقطاع - 00:06:53

الطرق قد في السابق يعني لا يوجد كاميرات وهذه الامور يعني فكانوا يتعرضون كثير للسلب والنهب والقتل آآ يعني مثلا حصل في

التاريخ الاسلامي اه في في الدولة الاندلسية الاندلس التي هي اه دولة المسلمين التي كانت في اسبانيا والبرتغال وجنوب فرنسا. هذه

كانت الاندلس. في فترة من الفترات - 00:07:11

كان المسلم الاندلسي اذا اراد ان يسافر للحج هو يحتاج ان يقطع البحر حتى يصل الى شمال افريقيا المغرب والجزائر وهذي الدول

ثم ينتقل بعد ذلك الى الحجاز كان في ذاك الوقت هناك فتن - 00:07:37

وحروب فكان الطريق غير امن فافتى علماء الاندلس لاهل الاندلس بان الحج الان لا يجب عليكم لماذا؟ لان الطريق غير امن تمام؟ اذا

فيه مفسدة ولا لا في منفذه. الان بغض النظر عن هذا. اذا الحج فيه مفسدة ماذا؟ مفسدة المشقة والتعب والخطر ونحو ذلك فيه دفع

للامر - 00:07:52

لكن ايهما اكثر المصالح ام المفاصد المصالح. طيب مثال اخر الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله فيه مصالح وفيه مفاصد ما

هي المفاصد التي في الجهاد؟ ازهاق الروح - 00:08:16

يعني ازهاق الروح كلية. الجراح وخروج الدماء وتقطيع الاوصال وتعريض النفس للقتل والظرب والجراح وغير ذلك هذي مفاصد كلها

لذلك الله عز وجل ماذا قال؟ قال كتب عليكم القتال وهو - 00:08:32

كره لكم. لماذا قال كره لكم؟ لان فيه مفاصد لكن ايهما اكثر المصالح التي بالجهاد ام المفاصد المصالح. المصالح اكثر. ما هي المصالح؟

نشر دين الله عز وجل التقرب الى الله عز وجل. اه اقامة العدل وقمع الشرك وقمع الظلم - 00:08:50

غير ذلك اذا فما كان مصلحته خالصة او راجحة ماذا تفعل الشريعة؟ امر به الشارع امر ايجاب او استحباب. احيانا الشريعة تأمر به

وجوبا وحيانا تأمر به استحبابا. طيب ننتقل الى القسم الذي بعده - 00:09:09

وما كانت مفسدته خالصة او راجحة نهى عنه الشرع نهى تحريم او كراهة. طيب مثال مثلا الى الزنا عافانا الله واياكم فيه مصالح

وفيه مفسد ما هي المصالح التي في الزنا؟ بالنسبة للعاصي هو يرى ان فيها لذة - [00:09:26](#)

ويقول هذي مصلحة فيها لذة وفيها متعة وفيها ترويح عن النفس وفيها استجمام. فيقول هذه كلها مصالح. نقول نعم فيه مصالح لكن ايها اكثر المفسد ما هي المفسدات التي في الزنا - [00:09:50](#)

الامراض آآ هدم الاسر اختلاط الانساب والاعراق وغير ذلك وغير ذلك واضح يا اخوان؟ فاذا كانت المفسدة اكثر فان الشريعة تنهى عنه الخمر بيع الخمر اليس فيه منفعة؟ كما ذكر الله عز وجل في القرآن - [00:10:05](#)

الخمر اليس فيه منفعة للتاجر هو يدخل منه الملايين فيقول انا هذا فيه منفعة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس لكن الشريعة لما رأت ان مفسدات الخمر اكثر نهت عنه - [00:10:28](#)

انها تمنع مفاصل الخمر لا تخفى علينا ذهاب العقل القتل وغير ذلك احيانا تكون المفسدة خالصة. ما معنى خالصة يعني ما في مصلحة ما في مصلحة يعني يعني شي مفسدة مئة في المئة - [00:10:50](#)

وهذا لا شك تنهى عنه الشريعة مباشرة نهى تحريم يعني ممكن نقول قتل النفس بغير حق قتل النفس البريئة بغير حق. هذا مفسدة خالصة ليس هناك اي مصلحة ولا اي فائدة - [00:11:11](#)

وهذا تنهى عنه الشريعة بشدة واضح ثم قال فهذا الاصل يحيط بجميع الأمور والمنهيات. يقول هذه القاعدة التي ذكرتها لك تحيط يعني تشمل تشمل جميع الأمور التي عندنا في الشريعة تنطبق عليها هذه القاعدة. وجميع المنهيات في الشريعة تنطبق عليه هذه القاعدة. يعني فكر انت - [00:11:28](#)

اي شيء امر الله به فاعلم ان فيه مصلحة غالبية واي شيء نهى عنه الشريعة نهت عنه الشريعة فاعلم ان مفسدته ايش اكثر واضح الربا بالنسبة للبنوك هم يرون فيها مصالح كثيرة - [00:11:56](#)

لأنها مربحة لهم لكن مفسدتها اكثر لأنها ظلم ظلم للفقير وهكذا وهذا يعني من من محاسن هذه الشريعة انك تعلم دائما ان الشريعة اذا امرتك بشيء فهو خير لك. واذا نهتك عن شيء - [00:12:16](#)

فاعلم ان هذا الشيء مفسد وضار لك. لكن الذي يحصل ما هو؟ اننا احيانا قد تخفى علينا المفسدة وقد تخفى علينا الحكمة. لكن هذا لا لا يخطر يعني بمعنى اننا نحن نؤمن بالله ونؤمن انه سبحانه حكيم وعدل وعليم - [00:12:35](#)

الله عز وجل ما امر بهذا الا وفيه خير وما نهى عنه الا وفيه شر الشريعة مثلاً نهت عن اكل لحم الخنزير طيب شريعة نهت عن هذا هل بين القرآن لماذا؟ لم يبين هل بين مفسده؟ لم يبين. نحن المسلمين نقول سمعنا واطعنا - [00:12:55](#)

ونجتنب عن هذا. عرفنا الحكمة ام لم يعرف هذا ليس مهما. الله اعلم الله اعلم منا. ربما يأتي اطباء ويبحثون ويقولون لحم الخنزير فيه كذا وكذا وكذا هذا اطباء هم اعلم بهذا. نحن لا ندري - [00:13:16](#)

طيب نحن لسنا اطباء نحن شرعيين لكن الذي نحن نقول نقول ان الله عز وجل لما نهانا عنه اكيد فيه مفسدة فيه مظرة. ما هي هذه المفسدة؟ قد نعلمها وقد نجهلها - [00:13:33](#)

واضح يا اخوان هنا فائدة ذكرها في الشرح آآ ان الشريعة الاسلامية لا تحكم هذا لم يذكره في المتن ليس موجود عندكم في الكتاب وانما ذكره الشارح. اذكره لكم - [00:13:50](#)

صار وهو جميل ومهم آآ يقول ان الشريعة تحكم على الافعال ولا تحكموا على الذوات طيب ما معنى هذا الكلام يعني الان عندي انا هذه القارورة هذا ذات ما معنى ذات؟ يعني جسم - [00:14:17](#)

طيب الشريعة لا تحكم على الاجسام على الذوات وانما تحكم على الافعال تمام اكشن صح ولا لا؟ نعم تحكم على الافعال. بمعنى ماذا تحكم الشريعة؟ حكم شرب الماء شرب شرب فعل ولذات - [00:14:37](#)

فعل فعندما يأتي انسان يقول لي ما حكم شرب هذا الشيء؟ نقول اما واجب او مستحب او حرام او مكروه او مباح لكن اذا جاءنا شخص وقال لي ما حكم هذه القارورة - [00:14:59](#)

ساقول له سؤالك غلط سؤالك خطأ لماذا سؤالك خطأ؟ لان الشريعة لا تحكم على الاجسام على الذوات وانما تحكم على الافعال واضح

يا شباب؟ مثال اخر. مثال اخر لو قال لي انسان - [00:15:13](#)

ما حكم هذا الجوال ما حكم جوال ايفون هذا السؤال صحيح ولا خطأ خطأ لابد ان تذكر الافعال تذكر الفعل تقول ما حكم استعمال الجوال ما حكم السماع الى الجوال؟ ما حكم النظر الى الجوال؟ ما حكم لمس الجوال - [00:15:32](#)

لكن مجرد الذات هذا ليس له حكم واضح يا اخوان؟ طيب مثال اخر ما حكم الخبز ما حكم الخبز؟ هذا سؤال صحيح ولا خطأ خطأ هذا خطأ. السؤال يجب ان يكون ما حكم اكل - [00:15:58](#)

الخبز ما حكم لمس الخبز؟ وهكذا لا بد ان يكون فعل. لذلك الشريعة الاسلامية تبحث في افعال المكلفين افعال المكلفين لذلك العلماء عندما تكلموا عن قول الله عز وجل حرمت عليكم الميتة - [00:16:16](#)

الميتة التي لم تذبح هذي حرام طيب الميتة ذات ولا فعل فعل عفوا ذات الميتة ذات جسم سيقول لنا قائل انت قلت الشريعة لا تحكم على الاجسام وها هي الاية الكريمة تقول حرمت عليكم الميتة. حكمت على الميتة بانها حرام. على ذات الميتة على جسم الميتة. صح ولا لا - [00:16:37](#)

اذا قاعدتنا غلط نقول لا القاعدة صحيحة. لان الاية الكريمة فيها تقدير احسنت فيصبح المعنى حرم عليه حرمت عليكم حرم عليكم اكل الميتة لكن لان العرب تفهم السياق من الجملة - [00:17:03](#)

من عادات العرب انها تحذف المعلوم الشيء اذا كان معلوما تحذفه العرب من الجملة. هذا من اساليب العرب في اللغة الامام ابن مالك يقول في الالفية وحذف ما يعلم جائز - [00:17:21](#)

كما تقول زيد بعد من عندكم؟ وفي جوابي كيف زيد قل دنف. فزيد استغني عنه اذ عرف. نعم فهكذا نعم اذا ما حكم هذا الكتاب نقول هذا السؤال غلط يجب ان تقول ما حكم قراءة هذا الكتاب - [00:17:36](#)

واضح؟ اتضحت لكم القاعدة؟ نعم هذي مفيدة جدا من يحتاج هذه القاعدة؟ خصوصا الاخوة الذين يفتنون لان بعض الناس يأتي ويسأل اسئلة مثل هكذا يعني يقول لك ما حكم السيارة - [00:17:56](#)

لابد ان تحدد حكم ايش بالظبط طيب ثم قال آآ واما المباحات فان الشارع اباحها واذن فيها نعم الشارع اباحها واذن فيها يعني انت حر. تريد ان تشرب الماء او تريد ان تتركه هذا امر اليك. وقد يتوصل بها الى الخير - [00:18:11](#)

فتلحق بالمأمورات والى الشر فتلحق بالمنهيات. هذا اشرنا اليه امس لكن الشارح الان الشيخ الان ذكره بوضوح. نحن قلنا المباح ما هو المباح مثل ان تشرب هذا الماء او ان تنام او ان تأكل. طيب - [00:18:34](#)

احيانا المباح يتحول الى واجب المباح يتحول الى واجب. ذكرنا هذا امس مثل ماذا كيف يتحول مباح الى واجب النوم قلنا اذا كان النوم سيؤدي اه اذا كان عدم النوم سيؤدي الى فوات الصلاة يجب ان تنام. طيب ايضا - [00:18:54](#)

اذا كان لو لم يشرب هذا الماء سيهلك سيموت فنقول له يجب عليك ان تشرب هذا الماء. فانتقل الان من المباح الى ايش الى الواجب طيب ثم ماذا قال الشيخ - [00:19:17](#)

والى الشر فتلحق بالمنهيات يعني احيانا يكون الشيء مباحا طيب لكن يحصل يحتف به شيء من القرائن او شيء من الامور فيتحول الى حرام. مثل ماذا نعم السهر. السهر الاصل فيه انه مباح - [00:19:32](#)

لكن اذا كان سهرك سيؤدي الى فوات الصلاة. ما حكم السهر الان حرام. طيب حكم مثلا اه اه الاكل نقول الاكل مباح. لكن اذا كنت ستأكل كثيرا وكثيرا وكثيرا الى ان تمرط نفسك - [00:19:53](#)

هل يجوز لي ان امرض نفسي لا يجوز. اذا ما حكم الاكل بهذه الطريقة اصبح حراما واضح اذا وقد يتوصل بها الى الخير فتلحق بالمأمورات والى الشر فتلحق بمنهيات. ركوب السيارة - [00:20:12](#)

الى الحديقة مباح لكن ركوب السيارة للوصول الى مكان معصية اصبح الان ركوب السيارة ايش انتقل من المباح الى الحرم. طيب وسنوضح هذا اكثر باساليب اخرى. ثم قال فهذا اصل كبير. ان الوسائل لها - [00:20:28](#)

المقاصد. هذي قاعدة مشهورة في علم القواعد الفقهية لابد ان نحفظها جيدا. تقول القاعدة الوسائل لها احكام المقاصد الوسائل جمع

وسيلة والمقاصد جمع مقصد طيب ما معنى هذا الكلام؟ يعني الان ركوب السيارة للوصول الى المسجد. السيارة وسيلة ولا مقصد -

[00:20:49](#)

وسيلة والصلاة مقصد. طيب الشيخ يقول الوسائل لا نحكم عليها بحكم عام وانما نحكم عليها اذا عرفنا ايش المقصد فمثلا الان

السيارة السيارة وسيلة طيب ما حكم ركوب السيارة؟ نقول حسب المقصد - [00:21:17](#)

اذا ركبها للذهاب الى الحديقة مباح ركبها للذهاب الى المسجد او للصلاة لاداء الصلاة واجب. طيب. ركبها لمثلا زيارة اخ في الله

مستحب ركبها مثلاً آآ الوصول الى مكان آآ معصية - [00:21:38](#)

حرام طيب ونحتاج مثال للمكروه يعني لو ركب السيارة لفعل اي شيء مكروه يعني آآ يكون مكروها. نعم. يعني ممكن يقال ممكن

والله اعلم. آآ ازعاج المسلمين مثلاً. اذية المسلمين بمعنى انه لو ركب الثياب - [00:22:00](#)

لاحداث الاصوات ويعني ظرب المنبه هذا الذي يزعج المسلمين هذا قد يقال انه مكروه يعني والله اعلم المهم فهمتم القاعدة؟ الوسائل

لها ايش الوسائل لها احكام المقاصد. طيب ما حكم السفر - [00:22:16](#)

نقول وسيلة بحسب ايش؟ المقصد اذا سافر للحج واجب سافر لزيارة صديق له في الله مستحب سافر للمتعة والسياحة والفسحة

هذا مباح وهكذا سافر للمعصية وهكذا. وبه نعلم ان الان قواعد تحت هذه القاعدة. القاعدة الاولى تقول ما لا يتم الواجب الا به فهو

واجب - [00:22:37](#)

ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. هذه قاعدة انت عندك واجب مأمور به لا يتم هذا الواجب لك الا اذا فعلت شيء اخر مثلاً يعني هذا

مجرد مثال والا يعني العلماء لهم تأمل في هذا - [00:23:08](#)

الان الشريعة قالت لي اقيموا الصلاة طيب اقامة الصلاة لا تتم الا بشيء قبل الصلاة ما هو الطهارة. اذا ما لا يتم الواجب الا به وهو ما

هو واجب يعني انا لا استطيع ان افعل هذه الصلاة الا بشيء قبلها. الذي هو الوضوء. اذا ما حكم الوضوء - [00:23:27](#)

طيب آآ مثلاً انا عندي مال وليس عندي ماء وعندي مال الكافي ويوجد بجاني دكان يبيع الماء ودخل وقت الصلاة. الان

يجب علي ان اتوضأ. صح ما حكم شراء الماء للوضوء - [00:23:47](#)

واجب لماذا؟ لانه ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب طيب مثلاً زكاة عندك مال آآ في البنك طيب مرت سنة ويجب عليك ان تزكي ما

حكم ذهابك للبنك لخراج المال واعطائه الفقراء - [00:24:10](#)

واجب لانك لا تستطيع ان لا تتمكن من فعل هذا الواجب الا بالذهاب للبنك فذهابك للبنك ووضع البطاقة وخراج المال هذا كله واجب

واضح يا اخوان؟ ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. القاعدة الثانية وما لا يتم المسنون الا به فهو مسنون - [00:24:30](#)

مثلاً ما حكم السواك مستحب طيب شرائي للسواك من الدكان. ما حكمه مستحب لانه ما لا يتم المستحب الا به فهو مستحب. طيب

القاعدة الثالثة وما يتوقف الحرام عليه فهو حرام - [00:24:49](#)

مثلاً الزنا حرام طيب انسان ذهب اه واشترى تذكرة سفر ليسافر الى بلد اخر للزنا مثلاً عافانا الله واياكم ما حكم شراء التذكرة حرام

لانه لا يتم له هذا الزنا الا بشراء التذكرة. اذا شراء التذكرة اصبح حراماً. لانها وسيلة الى الحرام - [00:25:09](#)

طيب وما يتوقف الحرام عليه فهو حرام ووسائل المكروه مكروهة. يعني الذي يؤدي الى المكروه ايضاً مكروه. مثل ماذا؟ مثل مثلاً اه

شراء البصل طيب لانه لانه سيأكل هذا البصل ويحضر الى الصلاة - [00:25:34](#)

فهنا اذا كانت هذا هو مقصده فانه يكون الشراء مكروها لا يكون حراماً يكون مكروها طيب ثم قال ماذا خمسة وخمسين نعم طيب اه

بهذا نكون قد اه اه هنا ذكر الشيخ يعني اه مثال في في اخر - [00:25:53](#)

في الشرح اه لطيف يعني يقول اه لو فرضنا ان انساناً يريد ان يتزوج من امرأة هذه المرأة لها اخت طيب وهو متأكد ان واحدة منهما

اخته بالرضاعة ومتأكد واحدة منهما اخته بالرضاعة لكن من بالضبط؟ لا يدري - [00:26:18](#)

لا يدري يعني لانه هو يعني لا يذكر هذا الشيء كان صبياً رضيعاً لكن جاءت امرأة وقالت له امرأة صادقة وثقة قالت له انا متأكدة ان

واحدة من هاتين البنيتين اه انت يعني وضعت معها انت اختها انت انت اخوها بالرضاعة - [00:26:49](#)

الان ماذا نقول؟ نطبق القاعدة. ما لا يتم الحرام الا به فهو حرام. ما حكم زواجه باخته من الرضاة حرام. طيب كيف يستطيع هو ان يتجنب هذا الحرام احسنت يتجنب الاثنين - [00:27:08](#)

فيصبح الان زواجه من الثنتين حرام احتياطا لان واحدة منهما اكيد هي اخته في الرضاة. واضح؟ ما لا يتم الحرام الا به فهو حرام. طيب بهذا يا اخوان انتهينا من الكلام عن الاحكام - [00:27:25](#)

التكليفية الخامسة. وتكلمنا عن مراتبها وانواعها ووسائلها ومقاصدها الى اخره انتهينا منه. تسمى هذه الاحكام الخمسة تسمى ما الاحكام؟ التكليفية التكليفية هناك قسم ثاني يسمى الاحكام الوضعية اذا ليس عندكم الشرح اكتبوا الاحكام الوضعية. الاحكام الوضعية هي القسم الثاني - [00:27:40](#)

وهذا لم يذكره الشيخ ابن سعدي لان الكتاب للمبتدئين وهو اراد ان يختصر. ونحن نأخذ فقط لمحة عنه لمحة عنهم الاحكام الوضعية كلمة وضعية جاءت من كلمة الوضع ومعنى هذا ليس معناه ان البشر وضعوه لا وان معناه ان الله عز وجل هو الذي وضعها - [00:28:08](#)

الله عز وجل وضع اشياء لتدل على اشياء. يعني مثلا من ضمن الاحكام الوضعية نكتب تحته مثلا الشرط فمثال هذا مثلا الان نحن هل نستطيع ان نصلي قبل دخول الوقت - [00:28:37](#)

لا نستطيع لماذا هناك شروط؟ من ضمن الشروط دخول الوقت اذا من الذي قال لنا ان دخول الوقت هو شرط للصلاة الله عز وجل ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. اذا الله عز وجل وضع لنا - [00:28:55](#)

شرطا وعلامة لاداء هذه العبادة. اذا حصلت هذه العلامة فعلنا العبادة واضح هذا اذ دخل الفجر نصلي الفجر. غربت الشمس نصلي المغرب. اه غربت الشمس نفطر. ظهرت الشمس نتوقف عن الاكل - [00:29:14](#)

في رمضان واضح؟ اذا الله عز وجل وضع لنا هذه العلامات هل يسمى احكام وضعية احكام وضعية اذا الاحكام الوضعية انواع. واحد ايش؟ قلنا الشرط مثل ايش؟ الشرط دخول الوقت. الثاني - [00:29:33](#)

المانع المانع الله عز وجل وضع اشياء تمنع من فعل العبادة يعني عكس الشرط مثل ايش بالنسبة للمرأة مثلا ما الذي يمنعها من الصلاة الحيض. فالحيض بالنسبة امرأة ايش يسمى؟ - [00:29:49](#)

مانع ايش يعني مانع يعني يمنعها من اداء الصلاة؟ واضح هذا؟ طيب رقم ثلاثة رقم ثلاثة العلة العلة الله عز وجل يضع لنا العلة. يعني السبب فاذا وجدت هذه العلة - [00:30:10](#)

جاء الحكم واذا لم توجد هذه العلة ذهب الحكم تمام يعني مثلا اه ما هي العلة التي لاجلها حرم الخمر؟ ما هي المشكلة في الخمر؟ ماذا فيه الخمر؟ يسبب ايش - [00:30:30](#)

اذكار اذكار احسنت. اذا علة تحريم الخمر هي الاسكار. من الذي وضعها علة للتحريم الله عز وجل. اذا كلما رأينا مشروبا مسكرا جاء الحكم وهو ايش ما هو الحكم؟ الحرام احسنت - [00:30:47](#)

واضح يا شباب؟ طيب اذا ذهب الاسكار ذهب الحكم واضح؟ ذهب الحكم طيب اه مثال اخر بعض الامثلة يا شباب متفق عليها بعضها مختلف فيه. مثلا الاسكار متفق عليه اه المثال الثاني مختلف فيه - [00:31:04](#)

الذي ساذكره لكم اه مثلا اه سفر المرأة بدون محرم سفر المرأة بدون محرم لماذا الشريعة حرمت السفر بدون محرم للمرأة؟ لماذا الخوف عليها احسنت. طيب هذا طبعا المثال هذا فيه خلاف بين العلماء - [00:31:26](#)

اه لكن فقط انا اريد ان اقرب لكم المسألة فقط. اه وهذا الامر ينبه عليه العلماء كثيرا من ضمنهم اه العلامة محمد الأمين الشنقيطي صاحب اضواء البيان نبه على هذا الامر وغيرهم من علماء متقدمين دائما يقولون ينبغي على طالب العلم - [00:31:44](#)

الا يدقق في المثال وانما يأخذ الفكرة لان بعض الاخوة هو فهم القاعدة لكن يأتي مثلا يعترض على المثال. العلماء يقولون الامثلة لا يعترض عليها لانها فقط لتوضيح القواعد وهذا نص عليه صاحب مراقي السعود في الفية اصول الفقه قال والشأن لا يعترض المثال - [00:32:04](#)

اذ قد كفى الفرض والاحتمال يعني كيفينا ان نقول افرض كذا يعني مثلا تقول حق بعض الاخوة تقول له آآ ما حكم الذهاب آآ الدكان لشراء الخضروات؟ فيقول لك لكن الدكان مغلق - [00:32:27](#)

يا اخي هذا مثال مثال. انا فقط اريد اعطيك مثال. لذلك ذكرنا عن بعض السابقين انهم قالوا له اه كيف تعرف ضرب زيد عمرا؟ ضرب زيد عمرا. قال لا حول ولا قوة الا بالله. لماذا ضربه يعني؟ قالوا له يا اخي هذا هذا رجل من الاعراب وهذه قصة - [00:32:45](#)

فقال هو كان اعرابي من الاعرابي يكثر فيهم الجهل وقال لماذا ضربه؟ قالوا له هذا مثال. بس لتوضيح القاعدة قاعدة الفاعل والمفعول به فقال لهم سبحانه الله يعني هذا العلم اوله كذب. انا لا اريده. قال يعني انتم كلكم تكذبون - [00:33:04](#)

فهو يعني مجرد مثال. اذا سفر المرأة بدون محرم ما حكمه؟ نقول حرام. طيب لماذا قال الكثير من العلماء العلة العلة هي كما قال اخوكم الخوف عليها اذا الفتنة الفتنة من ان يضرها احد ان يتحرش بها احد الى غير ذلك. طيب. خصوصا السفر قديما - [00:33:25](#)

تخلوا امرأة تسافر وحدها في الصحراء. تخلوا هذا مصيبة يعني طيب لكن ماذا لو ان المرأة ارادت ان تسافر الان؟ طيب بالقطار او بالطائرة في رفقة امينة يعني لا يوجد هناك اي فتنة ولا خوف عليها ولا اي ضرر - [00:33:53](#)

فعند جماعة من العلماء يقولون يجوز. لماذا؟ لان هو الان زالت ايش العلة ازالة علة واذا زالت العلة زالت ماذا؟ زال الحكم واضح يا شباب طيب كم رقمكم الان ذكرنا؟ ثلاثة. طيب رقم اربعة - [00:34:13](#)

الاداء الاداء بالهمزة الاداء هو ان تفعل الشيء في وقته. هذا يسمى اداء. يعني الان نحن صلينا الظهر هذا اداء ولا قضاء طيب رقم خمسة القضاء معروف وهو ان تفعل العبادة بعد وقتها. يعني مثلا اه انسان نام عن الصلاة وخرج الوقت. نقول له عليك ان تقضي - [00:34:36](#)

طيب اه امرأة دخل عليها رمضان وهي حائض طيب اه ثم انتهى رمضان عليها ان تقضي فهي لما تصوم بعد رمضان هي صامت في الوقت ام بعد الوقت بعد الوط هذا يقال له قضاء. طيب هذا كله معروف يعني رقم ستة - [00:35:07](#)

الاعادة ما هي الاعادة متى في الوقت نعم في الوقت اه ستة الاعادة ستة القضاء خمسة الاداء اربعة والعلة ثلاثة طيب السابع والثامن مع بعض نكتبهم مع بعض. السابع والثامن والاخير - [00:35:25](#)

الصحة والفساد الصحة والفساد هذي من الاحكام الوضعية. يعني من الذي يقول لنا؟ من الذي قال لنا ان هذه الصلاة صحيحة او فاسدة؟ الله عز وجل وضع علامات طيب بمعنى بمعنى - [00:35:49](#)

ان اذا حكمنا على هذه الصلاة بانها صحيحة يترتب عليه ثمرات واذا حكمنا على هذه الصلاة بانها فاسدة تترتب عليه شيء اخر طيب يعني مثلا اذا صليت الان انت بالاركان والواجبات والشروط الى اخره - [00:36:06](#)

ماذا يترتب على هذا نقول يترتب على هذا ان ذمتك بريئة بمعنى لا تطالب بصلاة اخرى ولا يستطيع احد على وجه الارض ان يقول لك يجب عليك ان تصلي مرة اخرى. انا قد اديت الصلاة. فصلاتي صحيحة - [00:36:22](#)

هذا يتضح لكم اكثر في المعاملات. سواء كانت المعاملات المالية او الاسرية. الصحة والفساد مثلا اه الان انا اريد ان ابيع هذا الجوال. طيب؟ بمبلغ وقدره. فاتفقت مع مثلا احد الاخوة الان واعطاني المبلغ - [00:36:39](#)

واعطيته الجوال نقول اذا نظرنا في هذه المعاملة وجدنا ان المعاملة منطبق عليها الشروط الاسلامية لصحة البيع نقول هذه المعاملة صحيحة. ما معنى صحيحة يعني تترتب عليها الثمرات. ما هي ثمرة البيع؟ نحن لماذا نبيع - [00:36:58](#)

يعني هو لماذا اعطاني المال حتى يحصل على السلعة اذا نقول البيع صحيح. اذا يترتب عليه الثمرات. اذا يأخذ هو السلعة وانا اخذ هذا المال ويكون حلالا لي مثال اخر لو قلنا ان هذا البيع فاسد - [00:37:18](#)

ماذا يترتب عليه يحرم عليه السلعة ويحرم عليه اخذ المال مثال اخر الزواج اذا قلنا هذا الزواج صحيح معناها ان هذي المرأة تصبح حلالا لهذا الرجل لماذا؟ الاركان والشروط كلها موجودة. واذا قلنا هذا الزواج باطل. او فاسد - [00:37:37](#)

حينئذ هذه المرأة تكون حراما عليه لا يجوز لها ان تنتقل اليه واضح؟ هذا معنى الصحة والفساد واذا حكمنا ان هذا الزواج صحيح اذا تستحق هي المهر وتستحق النفقة وتستحق الكسوة وتستحق السكنة وتستحق كل شيء - [00:37:58](#)

كذلك الرجل اذا قلنا زواجا صحيح يستحق لها يستحق هو القوامة والسمع والطاعة ونحو ذلك طيب ثم قال انا عملتها هذا الفصل
الان ندخل في فصل جديد نعم الله يبارك فيك - [00:38:18](#)

نعم هذي اعادة نعم نعم يعني هو كتبت عليه السيئة الاولى الاولى كتبت عليه فاذا غير مقصده هل معنى غير مقصده انه تاب؟ فاذا
تاب تاب الله عليه واما اذا كان فقط اجل المعصية يعني قال سافعلها في وقت اخر المعصية كتبت عليه - [00:38:46](#)
اثم كتب عليه طيب بقي معنا عشرين دقيقة باذن الله ندخل في الفصل الجديد تذكرون امس نحن قلنا العلم اصول الفقه يبحث في
ماذا؟ الدالة الاجمالية ام التفصيلية الاجمالية طيب الان في هذا الفصل سيذكر لك المصنف ما هي هذه الدالة الاجمالية؟ ما هي؟ من
اين نحن نستنبط الاحكام - [00:39:32](#)

الشرعية من اين نحكم على هذا الشيء بانه واجب او مستحب او مكروه او مباح الى اخره من اين لنا هذا؟ هذي هي مصادر التشريع
او هذه هي الدالة الاجمالية. فصل - [00:40:03](#)

الدالة التي يستمد منها الفقه الدالة التي يستمد منها الفقه اربعة. واحد الكتاب. الكتاب يعني القرآن. وهذا هو الاساس. هذا هو الاساس
اساس التشريع هو القرآن. فلذلك اقوى الاحكام الشرعية هي التي نص عليها في القرآن - [00:40:19](#)
طيب الثاني والسنة وهما الاصل الذي خوطب به المكلفون. وانبنى دينهم عليه. اذا عندنا القرآن وعندنا السنة كلاهما اصلا. يعني لا
نقول القرآن اصل والسنة فرع كلاهما اصل. كلاهما وحي - [00:40:43](#)

طيب الثالث ما هو؟ والاجماع كل هذي سنتكلم عنها مرة اخرى ان شاء الله سيعيدها الان هو فقط يذكرها لك اجمالا الاجماع يعني
الاتفاق فاذا اتفق الصحابة رضي الله عنهم او اتفق العلماء على تحريم امر ما فهو حرام - [00:41:02](#)
والرابع والقياس الصحيح وهما مستندان مستندان الى الكتاب والسنة. القياس ايضا سنتكلم عنه بالتفصيل ان شاء الله في مكانه
باذن الله. يقول وهما مستندان هما يعود على من الظمير هنا - [00:41:22](#)

على القياس يا جماعة وهناك الظمير هما للتثنية. فهو يعود على القياس والاجماع. يعني يقول المصنف لا يوجد قياس صحيح الا
وهو مستند على ايش قرآن او سنة وكذلك الاجماع لا يوجد اجماع الا وهو مستند على قرآن ومسلم. يعني هو ليس فقط هكذا يعني
على مزاج - [00:41:38](#)

او اهواء العلماء ارادوا ان يتفقوا فاتفقوا لا. اتفاقهم مبني على قرآن او سنة. اه اتفاقهم على تحريم شيء له مستند. اتفاقهم على تحليل
شيء لابد ان يكون لهم مستند - [00:42:03](#)

الذي يحصل احيانا ان هذا المستند قد يخفى علينا لكن هذا قليل. غالبا يكون مستند واضحا طيب ثم قال فالفقه من اوله الى اخره لا
يخرج عن هذه الاصول الاربعة - [00:42:18](#)

واضح؟ لا يوجد شيء في الفقه حلال او حرام الا وهو مستند على واحد من هذه الاربعة اما فيه اية او حديث او اجماع او واحيانا
يكون فيها الاربعة كلها - [00:42:37](#)

كما سيشير الى هذا. طيب ثم قال واكثر الاحكام المهمة تجتمع عليها الدالة الاربعة تدل عليها نصوص الكتاب والسنة ويجمع عليها
العلماء ويدل عليها القياس الصحيح. لما فيها من المنافع - [00:42:52](#)

صالح ان كانت مأمورا بها ومن المضار ان كانت منهيها عنها. يعني مثلا الصلاة دل عليه القرآن السنة والاجماع اتفق العلماء على ان
الصلاة واجبة. والقياس القياس الصحيح هنا في هذا السياق معناه العقل - [00:43:12](#)

يعني النظر يعني انت لو تأملت في الصلاة تقول يعني حتى لو لم يأتي امر نفترض نفترض انه لم يأتي فيه امر من القرآن والسنة
لوجدت ان الصلاة فيها محاسن كثيرة - [00:43:34](#)

فهي تقوي صلة الانسان بربه تعينه على مواجهة هذه الحياة. غذاء روعي غذاء روعي فالقياس بمعنى النظرة الصحيح ايضا يساعد
على هذا لما فيه من مصالح ومن المضار ان كانت منهيها عنها. ما هو اعطوني مثال على حرام فيه هذه الاربعة - [00:43:47](#)

الشرك احسنت الشرك حرام بالقرآن والسنة والاجماع وايضا العقل الذي هو القياس القرآن والسنة واضح والاجماع واضح. العقل ان

العقل يقول ان ان هذا الكون آآ لا يمكن ان يكون له اكثر من خالق - 00:44:09

واكثر من اله. فالفطرة الفطرة السليمة تدلنا على وجود اله واحد مثال اخر الزنا الزنا حرم في القرآن حرم في السنة حرم باجماع

العلماء وحر بالعقل ايضا بمعنى انك نفترض انه لا يوجد دين - 00:44:27

حتى غير المسلمين غير المسلمين يعرفون بالفطرة ان الزنا غلط يعني هو شي غلط يعني ممارسة الجنس قبل الزواج اي انسان عاقل

يقول لك نعم هذا شيء لا ليس جيدا هذا غلط - 00:44:46

صح وهذا؟ هو يعرف هذا بالفطرة. حتى لو كابر حتى لو قال لك لا لا عادي ما في مشكلة هو يكذب. هو هو لو يعني هو يعلم من نفسه

ان هذا الشيء غلط - 00:45:05

لذلك الشريعة يعني احكام الشريعة منطبقة مع الفطرة النفسية ومع العقل السليم. العقل السليم يعني احيانا يكون عقل الانسان غير

سليم. فيستحسن القبائح فبعض الناس يقول لا الزنا ما فيه شيء عادي يعني ايش المشكلة في الزنا؟ لان عقله فاسد - 00:45:16

او فطرته فاسدة. فهو يرى الاشياء القبيحة حسنة. هذي مشكلته هو. ليست مشكلة العقل الانساني واضح عليكم السلام ورحمة الله

كما قال يعني الشاعر قال يقضى على المرء في ايام محنته - 00:45:39

حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن يعني ان احيانا الانسان يصل درجة من الانحراف والضلال يصبح يرى القبائح يراها جميلة والجميل

يراه قبيحا كيف يصل الى هذه المرحلة؟ عندما يطبع على قلبه ويطمس على بصره - 00:45:57

وآآ تنتكت فطرته الله المستعان. طيب آآ والقليل من الاحكام يتنازع فيها العلماء يعني يقول قليل من الاحكام يختلف فيها العلماء.

يعني لا يكون فيها مستند واضح. واقربهم الى الصواب فيها من احسن رد - 00:46:19

الى هذه الاصول الاربعة. يعني اذا حصل خلاف في مسألة كيف نعرف الصواب في هذه المسألة؟ نقول المسألة التي او الرأي الرأي

الذي يستند على واحد من هذه الاربعة فهو - 00:46:41

ايش والرأي الاقوى وهو الرأي الاصح. كلما اقترب من هذه الاربعة فهو اصح. وكلما ابتعد من هذه الاربعة فهو اضعف طيب اه ثم قال

طبعاً من الذي يرد هذه المسائل الى الاربعة؟ العوام ام العلماء - 00:46:56

العلماء طيب ثم قال فصل في الكتاب والسنة ودلالاتهما تمام؟ هل تجاوزت انا سطر او شيء اما الكتاب الان انظروا ماذا يفعل؟ اما

كلمة اما في اللغة العربية تفيد التفصيل - 00:47:15

تفيد التفصيل لانه قبل قليل ذكر لكم ايش كلام عام قال كتاب سنة اجماع قياس تمام؟ ثم ماذا فعل؟ رجع مرة اخرى ليفصل وقال اما

الكتاب يعني اما الكتاب الذي ذكرته لكم قبل قليل فهو اي كتاب يقصد؟ قال فهو هذا القرآن العظيم - 00:47:34

نعم الذي بين ايدينا كلام رب العالمين نزل به الروح الامين وهو جبريل اه عليه السلام. على قلب محمد رسول الله صلى الله عليه

وسلم. لماذا نزل؟ ليكون من المنذرين - 00:47:56

كيف نزل او باي لغة نزل؟ بلسان عربي مبين. اذا لان القرآن بلسان عربي يجب على كل من اراد ان يفسر القرآن او ان يفتي في

الشريعة او ان يرجح بين الاقوال ويختار بين الاقوال يجب عليه ان يتعلم اللغة العربية - 00:48:14

واذا اه جهل اللغة العربية سيقع في اخطاء كبيرة جدا لذلك اكثر البدع التي دخلت على الامة سببها الجهل آآ باللغة العربية الجهل

باللغة العربية نعم آآ والامثلة على هذا كثيرة جدا والسلف ذكروا هذا يعني كانوا يقولون ان اكثر من تزندق بالعراق في ايام السلف كان

بسبب العجمة - 00:48:34

بسبب الجهل باللغة العربية نعم طيب بلسان عربي مبين طيب ثم قال للناس كافة يعني هذا القرآن لم ينزل للعرب فقط بل نسب نزل

يخاطب جميع البشر جميع البشر بل يخاطب الانس والجن - 00:49:03

للناس كافة في كل ما يحتاجون اليه من مصالح دينهم ودنياهم وهو المقروء باللسنة المكتوب في المصاحف المحفوظ في الصدور

الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. يعني القرآن لم يدخله التحريف - 00:49:23

وهذا يعني حتى كثير من المستشرقين الذين لا يؤمنون اصلا بالقرآن يقولون يعني ينبغي علينا ان نعترف ان هذا الكتاب لم يتغير منذ

ان نزل منذ ان جاء سواء انت تؤمن انه من عند الله او لا تؤمن - [00:49:44](#)

وسواء تؤمن انه حق او باطل هذا شيء اخر. لكن يجب ان نعترف انه سليم من التغيير هكذا قال بعض المستشرقين طيب آآ ثم قال كلام رب العالمين. نعم هذا قرأناه - [00:50:00](#)

طيب آآ القرآن يعني انتهى الكلام عن القرآن ليس فيه يعني نزاع كبير بين الامة آآ وانما الذي يحصل فيه الجدل لان كثير من الناس ما يستطيع يطعن في القرآن - [00:50:18](#)

فماذا يفعل؟ ينتقل الى الاصل الثاني وهو السنة. قال واما السنة فانها اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله السنة عبارة عن اقوال وافعال وتقريرات. الاقوال مثل ماذا؟ انما الاعمال - [00:50:32](#)

بالنيات هذا اقوال. طيب افعال مثل ماذا؟ مثل ان يقول الصحابي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد كذا وكذا واضح او يصلي كذا وكذا. هذا ايش؟ افعال طيب تقرير - [00:50:52](#)

تقرير مثل ايش الشباب؟ ايش يعني تقرير سكت عنه احسنت. يعني النبي صلى الله عليه وسلم جالس في مجلس جاء واحد من الصحابة فعل شيئا امامه والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه - [00:51:09](#)

ولم ينكر عليه. لم يقل له خطأ. لم يقل له حرام. لم يغضب عليه. سكت. هذا دليل على ان هذا الفعل مباح او او جائز وهو من السنة مثل العلماء على هذا بمثال وان كان هذا المثال يعني ايضا فيه تأمل لكن مثال نحن قلنا لا تدققوا في الامثلة - [00:51:23](#)

اه ثبت في الصحيحين ان خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه اكل امام النبي صلى الله عليه وسلم الضب تعرفون هالضب الحيوان هذا الذي يكثر في الصحراء؟ اه طبعا كان لا يحبه - [00:51:44](#)

ولما سئل قيل له يا رسول الله احرام هو؟ قال ليس حراما ولكنه لم يكن بارظ قومي لم يكن بارظ قومي فاجدني اعافه يعني هذا شيء لم يكن في المكان الذي انا تربيت فيه - [00:52:00](#)

طيب فنفسى لا تتقبله. عليه الصلاة والسلام. انظروا كيف يعني العظمة فخاب الوليد كان امامه وكان يأكل هذا الضب آآ وسكت النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه ولم يقل له هذا حرام. اترك هذا لم يقل له شيء - [00:52:18](#)

فهذا دليل على انه جائز واضح واما السنة فانها اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله. ثم قال وتقريراته على الاقوال والافعال. تقريراته على الاقل يعني يأتي صحابي ويتكلم امام النبي صلى الله عليه وسلم بكلام - [00:52:36](#)

ويسكت النبي صلى الله عليه وسلم هذا تقرير على قول واحيانا يأتي صحابي ويفعل شيئا معينا وسلم يسكت كما فعل خالد بن الوليد. خالد لم يتكلم وانما كان يفعل وهذا ايضا من السنة. اذا التقرير كان بقسم - [00:52:58](#)

اثنين تقرير على اقوال او تقرير على افعال اه نعم خبيب ابن عدي رضي الله عنه لما امسك به المشركون وارادوا قتله فقبل ان يقتل قال لهم اتركوني اريد ان اصلي ركعتين - [00:53:15](#)

مقام وصلى ركعتين. ثم قتل الان هذي القصة وصلت للنبي صلى الله عليه وسلم وسلم علمها من الذي قال لعدي انه يستحب ان تصلي ركعتين قبل الموت هو فيما يبدو فعلها اجتهادا منه - [00:53:47](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم لما علم بهذا الاجتهاد اقره ولا انكر عليه اقره اقره لم ينكر عليه هذا الفعل واضح يا شباب لم ينكر عليه. فدل هذا على انه من السنة ان الانسان يصلي ركعتين قبل الموت - [00:54:07](#)

واضح هذا؟ هذا كيف اخذناه من السنة التقريرية طيب ثم قال وتقريراته على الاقوال والافعال. فلاحكام الشرعية تارة تؤخذ من نص الكتاب والسنة. وهو اللفظ الواضح الذي لا يحتمل الا - [00:54:25](#)

الى ذلك المعنى طيب هنا دخل في مبحث جديد اه وانا دائما المباحث المهمة طيب لا احب ان نأخذها في نهاية الدرس لان خلاص الذهن يكون دليل الان وفيه اقسام كثيرة هذا هذا المبحث الذي سندخله فيه تقسيمات. طيب فلذلك نقف هنا نقف هنا عند الاحكام الشرعية تارة - [00:54:48](#)

ان تؤخذ من نص الكتاب والسنة وهو اللفظ الواضح الذي لا يحتمل الا ذلك المعنى. نقف هنا غدا ان شاء الله نكمل هذا الدرس وجزاكم

الله خيرا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:55:17](#)

هل هناك سؤال يا شباب؟ تفضل نعم الاداء نعم معناه الاداء مثل صلاة الظهر التي صليناها قبل قليل هذا اداء يعني ان تصلي ان تفعل العبادة في وقتها ويكون وتكون العبادة صحيحة - [00:55:35](#)

هذا يسمى اداء مثال اخر اذا دخل عليك شهر رمضان وصمت مع الناس فانت اديت صيام رمضان هذا يسمى اداء لكن لو دخل عليك رمضان ثم انت مثلا سافرت - [00:56:12](#)

المسافر يجوز له ان يفطر ولا لا يجوز له ولا لا؟ يجوز. فانت افطرت في رمضان لما انتهى رمضان عليك ايش لا ليس الاعداء ايش يسمى؟ قضاء فعليك القضاء. يعني عليك ان تقضي ما فاتك من رمضان - [00:56:30](#)

اما الاعداء فهو ان تعيد في نفس الوقت. يعني مثلا انسان صلى معنا قبل قليل صلاة الظهر. طيب بعد ان انتهت الصلاة جاء عندك وقال لك يا شيخ انا تذكرت الان اني غير متوظف - [00:56:50](#)

صليت بدون وضوء ماذا افعل؟ نقول له عليك هل الاعداء احسنت عليك الاعداء خلاص يا شباب؟ نعم تفضل نعم اه ماذا تقصد المطلق يعني اه في كل الحالات نعم هو هو فيه تقريبا ثلاث اراء في المسألة. بعض العلماء يقول آآ يحرم على المرأة ان تسافر بدون محرم مطلقا - [00:57:07](#)

سواء كان سفر عبادة او كان سفر مباحا الرأي الثاني يقول اه اذا كان سفر طاعة مثل سفر للحج وارادت ان تخرج مع رفقة امنة بدون محرم فهذا يجوز وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:57:50](#)

يقول اذا كان السفر سفر آآ عبادة آآ فانه يجوز لها ان تسافر اذا زالت الفتنة والرأي الثالث يقول اه اذا كان السفر امنا فانه يجوز لها ان تسافر بدون محرم حتى ولو لم يكن للعبادة - [00:58:08](#)

اذا كان سفر مباح مثلا يعني آآ لعلاج مثلا او ما شابه ذلك لا لا الحج عبادة لا سفر مباح يعني اه لاي غرض من الاغراض المباحة نعم نعم هو هو فعلا يعني علماء الاصول يفرقون بين العلة والحكمة وكذا - [00:58:26](#)

على كل حال اعود واقول يعني كما قلنا قبل قليل هو مجرد مثال يعني والمسألة ليست محل اجماع اه والخلاف طبيعي في هذا المسألة وفي غيرها المهم ان يكون الانسان مستند على مذهب امام من الائمة. وهذا الامام مستند على واحد من الاصول الاربعة التي ذكرناها يعني - [00:59:16](#)

يعني نعم ممكن قد يقال ان هذي ليست علة وانما هي آآ حكمة مثلا الله اعلم يعني مسألة ما زالت يعني قابلة للنظر او التأمل كذا لكن المهم ان الانسان لا يشدد على اخوانه يعني بمعنى انه يقول انت ضال لانك لا توافقني في هذا الرأي مثلا - [00:59:38](#)

هذي مسألة يتسع فيها الخلاف قصدي يتسع فيها الخلاف وهذي من فوائد دراسة اصول الفقه. ان اصول الفقه يوسع الصدر بمعنى انه يجعل الانسان يتقبل الاراء الاخرى بشرط ان تكون هذه الاراء تحت الاصول الاربعة - [00:59:58](#)

واضح؟ يعني الاراء الاخرى التي تخالف رأيي تستند على قرآن او سنة او اجماع او قياس واضح؟ لكن اذا كان خارج الاصول الاربعة نعم ننكر عليه ننكر عليه. نقول هذا الرأي خطأ - [01:00:20](#)

واضح اه يعني ليس كل رأي يحترم هناك اربالا نحترمها لماذا؟ لانها مصادمة للقرآن والسنة مثل من يقول مثلا الحجاب غير واجب مثلا الحجاب للمرأة غير واجب. لماذا غير واجب؟ قال لانه لا توجد اية واضحة صريحة هو يريد ايش؟ يريد يا ايها النساء البسن الحجاب -

[01:00:35](#)

يريد هكذا طيب هذا طبعا جهل يعني. جهل لانه لا يعرف اللغة العربية. ولا يعرف معنى الجلباب ولا يعرف يدنين عليهم ما يعرف هذا وقلت لكم الجهل باللغة العربية مصيبة كبيرة - [01:00:59](#)

فهذا الرأي هل يحترم لا يحترم لانه لا يستند على قرآن او على سنة او على اجماع او على قياس صحيح لكن اذا كان الرأي يعني يستند على قرآنه وعلى سنة فهذا يعني يتسع للاخذ والرد ونحو ذلك - [01:01:12](#)

مثلا غسل يوم الجمعة هل هو واجب مستحب قال بعض العلماء واجب. قال بعضهم مستحب. كل واحد منهم عنده مستند من القرآن

او من السنة جزاكم الله خيرا شباب. نراكم ان شاء الله في الدرس القادم - 01:01:31

صلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:01:49